بحوث في الأدب المقارن (فصليّة علميّة – محكّمة)
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة رازي، كرمانشاه
السّنة الثامنة، العدد ٣٢، شتاء ١٣٩٧ هـ. ش/١٤٣٩ هـ. ق/ ٢٠١٨ م، صص ١–٢٠

التداخل اللغوي الأسلوبي بين الأمثال العامية الأهوازية والأمثال الفارسية[١]

رجاء أبوعلي[٢]

أستاذة مساعدة بقسم اللّغة العربيّة وآدابها لجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، ايران

سعيد سواري[٣]

طالب مرحلة الدّكتوراه بقسم اللّغة العربيّة لجامعة الخوارزمي، طهران، ايران

الملخّص

يعتبر المثل جنساً عريقاً ويحتل حيزاً وسيعاً بين الآداب العالمية وذلك أنّه سجل صادق للشعوب على مرّ العصور وهو يمثل أحداث وعادات وطقوس الشعوب وذلك بإيجاز واختصار لغوي كما يعوّل على الأساليب اللغوية تنويعاً من أجل التعبير المعنوي. وتبعاً لهذا عالج البحث مقتطفات من الأمثال الأهوازية والفارسية عامداً على الأسلوبية مقارناً أساليبها على ضوء المدرسة الأمريكية وذلك بناء على رؤية ريني ويليك كما يعتقد بعدم التأثير والتأثر، والانخراط في اللغة بأساليبها لتتبع التداخل الأدبي بين الآداب. ولهذا تعتبر هذه الورقة البحثية الأساليب اللغوية نهجا لها لتناول الأمثال العامية الأهوازية والفارسية وتداخلها بحيث ترمي إلى تبيين تداخل المثلين أسلوبا ودلالة بالإضافة إلى تتبع عوامل التطورات والتغيرات اللغوية منها الصوتية والمعجمية للمثل الأهوازي، وتأثّرها باللغة الفارسية.

هذا وتوصّل المقال إلى أنّ التداخل الأسلوبي والمعنوي لكثير من الأمثال الواردة موجود وذلك على المستوى المعجمي والتركيبي والبلاغي لأنّ الأهوازيين والأقوام الفارسية الأخرى يقطنون إقليما جغرافيا واحدا وليس من المستغرب أن يستعير كلٌ منهما عن الآخر المثل ويحوّره مع بعض التغييرات في الأسلوب اللغوي بحيث إنّ التداخل ممتد فيما بين اللغات والآداب وذلك على المستوى المعجمي والدلالي والتركيبي فاللغات تختلف في طريقة الأداء والانتقاء معجماً وتركيباً لتبني دلالة جديدة للإبداع في العمل الأدبي. أمّا أسباب التطورات والتغييرات اللغوية الموجودة للمثل الأهوازي فتعود إلى القوانين اللغوية منها الإبدال، والصدفة، والتواضع والإصطلاح اللغوي، والتخفيف والتيسير اللغوي، والجهد العضلي الأقل في النطق بحيث فرضتها اللهجة وظروف النطق. فبناءً على هذه الأسباب تداخلت الأمثال مفردة وتركيبا بينما لم تتأثر الأمثال الأهوازية باللغة الفارسية صوتا ومعجما.

الكلمات الدّليليّة: الأدب المقارن، التداخل، اللغوي الأسلوبي، المدرسة الامريكية، المثل الأهوازي، المثل الفارسي.

---

١. تاريخ الوصول: ١٤٣٩/٣/٣ تاريخ القبول:١٤٣٩/٩/٢٥

٢. العنوان الإلكتروني للكاتب المسئول: AbualiR44@gamail.com

٣. العنوان الإلكتروني: saeedsavari63@yahoo.com

١. المقدّمة

١-١. إشكاليّة البحث

أسدى ريني ويلك نهجا يقوم على التداخل اللغوي بين الآداب طارحا منهج التأثير والتأثر بما أنّه يرى أنّ اللغة هي التي تنشئ الأدبَ لأنّ نهج التأثير والتأثر في نقد العمل يتناول الصلات والوشائج الخارجة عن النص الأدبي بما فيها المقومات والمبادئ الاجتماعية والتاريخية والثقافية والسياسية، وبالفعل تقوم هذه الصلات بطرد الغاية الأدبية أو يمكن القول الابتعاد عن المتعة الأدبية والتلذذ الأدبي ذلك أنّ الأدب يعتمد على اللغة وأساليبها من مفردة صرفية ومعجم وصور بلاغية وأساليب تعبيرية وتركيبية لبناء الأدب ولرصد الجمال الأدبي بما أنّ غالبية المتابعين للأدب يرون المتعة في الأدب قائمةً بالعناصر اللغوية، وأمّا بشأن العناصر غير اللغوية بما فيها الصلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية لا شك أنّها تساعد على التجربة الشعورية لصياغة الأدب وتكوين الجمال الأدبي، وبمعنى آخر إنّ هذه العناصر تعمل على مرحلة تمهيدية لخلق الجمال الأدبي.

وتبعاً لهذه المقولة فإنّ الأسلوبية بالإضافة إلى المنهج الأمريكي الذي يقارن الأعمال الأدبية على ضوء بنائها اللغوي تقيّم الأنواع الأدبية بناءً على وظائفها اللغوية من مفردة وصرف وتركيب واستعارة وكناية ومجاز جمالا ودلالة حيث «ركزت على الصور الشعرية والنعوت والمجازات والإيقاع والجناس والأصوات واللغة والغموض والبلاغة فيما تتجاوز إلى مكتشفات الألسنية تكون العلاقات بين عناصرها ذات مدلول وظيفي» (طرشونة، ٢٠٠٨: ٦).

فمنهج التأثير والتأثر يبحث عن الصلات الثقافية والاجتماعية والسياسية مختلفاً مع المناهج اللغوية التي تعالج لغة العمل بأساليبها ووظائفها كالأسلوبية ولهذا تقوم المقارنة بين الأمثال الأهوازية[1] والفارسية بالبحث عن التداخل اللغوي والجمال الشكلي انطلاقا من الأساليب والوظائف اللغوية بوصفها منهجا لسانيا للانخراط في الجمال الأدبي والحصول على المتعة والتلذذ الأدبي أي استقاء الجمالي الأدبي بواسطة المتابع الأدبي.

هذا من جانب أمّا المثل يحتل في الأدب الأهوازي والفارسي مكانا مرموقا لأنّه جنس أدبي رصين لعرض الآراء الاجتماعية والثقافية والسياسية اختزالاً بالأساليب اللغوية، واعتباراً من الكناية والإيجاز والاستعارة والتركيب والمفردة. وفي هذا الصدد يعتمد البحث على الأُسلوبية ليقارن الأمثال العامية الأهوازية والفارسية أسلوباً وتعبيراً وصولاً إلى التداخل الأسلوبي والمعنوي مضيفاً إلى تناول تأثّر أو عدم تأثّر المثل الأهوازي باللغة الفارسية.

١-٢. الضّرورة والأهمّيّة والهدف

تستدعي ضرورة وأهمية البحث إلى: ١- مقارنة أساليب المثل الأهوازي والمثل الفارسي بغية العثور على نوعية التداخل اللغوي الأسلوبي. ٢- تبيين أسباب التطورات والتغييرات التي تطغى على المثل الأهوازي ولغة الأهوازيين. ٣- تتبع عدم تأثر المثل الأهوازي باللغة الفارسية. في حين يهدف المقال إلى تحقيق: ١- مقارنة بين الأمثال العامية الأهوازية والأمثال الفارسية وذلك لتبيين دور الوظائف اللغوية ببناء المثل وصولاً إلى التداخل الأسلوبي. ٢- تعليل التغيرات اللغوية الموجودة في الأمثال واللهجة الأهوازية حصولا على التطلع إلى عدم تأثر المثل الأهوازي ولغة الأهوازيين باللغة الفارسية. ٣- فصاحة المثل الأهوازي ولغة الأهوازيين رغم طغيان اللهجة العامية والتطورات والتغيرات اللغوية.

١–٣. أسئلة البحث

١. ما هو التداخل الموجود بين الأمثال الأهوازية والفارسية؟

٢. لماذا لا يوجد تأثّر للمثل الأهوازي باللغة الفارسية وكيف؟

٣. ما هي العوامل للتطورات والتغيرات اللغوية للمثل الأهوازي؟

١–٤. خلفيّة البحث

أمّا الخلفية فلم يعثر البحث على دراسة متعلقة بمقارنة الأمثال العامية الأهوازية والفارسية وذلك على ضوء التداخل الأسلوبي اعتماداً على الأسلوبية والمدرسة الأمريكية لكنّ البحوث المتشابهة بالمقال من حيث دراسة المثل هي:

١. مقالة بعنوان «التحليل المتقابل للأمثال في الفارسية والعربية دلالة ولغة وأسلوبا» لمنصوره زركوب وفرهاد اميني طالب ماجستير انتشرت في مجلة دراسات الترجمة في اللغة العربية وآدابها لجامعة العلامة طباطبايى، فصلية محكمة، عام ٢٠٠٤، العدد الـ ١٠ فقارنا الأمثال دلالةً ولغةً ومنهجاً.

٢. كتاب بعنوان «*الأمثال العربية الخوزستانية*» نُشر بتأريخ الـ٥ ديسمبر، عام ٢٠٠٧، طبعة قم المقدسة برقم ١٣٤٣٧٣١، لتوفيق يابري. فكان عبارةٌ عن استقطاب وإحصاء دون تحليل.

٣. مقالا بعنوان «اقتباس الحريري في مقاماته من الأمثال العربية» لدكتور إسحاق رحماني أُستاذ مساعد في جامعة شيراز نُشر في مجلة اللغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، عام ٢٠١١، العدد الـ١٢.

فالباحث أثبت تأثيرَ الحريري في مقاماته بالقرآن والأمثال والحديث النبوي الشريف.

٤. رسالة ماجستير في جامعة الشهيد شمران الأهوازية بعنوان «مقارنة الأمثال والحكم العربية في خوزستان مع الفصحى والفارسية» لسيد ناجي موسوي نسب بإشراف الدكتور المشرف غلامرضا كريمي فرد والمساعدة الدكتورة خيرية عجرش لعام ٢٠١٣. هذه الرسالة كانت استقطابية إحصائية ينقصها التحليل والمنهجية.

٥. مقال بعنوان «موازنة الأمثال الفارسية والعربية لغةً ونحواً وبلاغةً ودلالةً» للدكتور عيسى متقى‌زاده الأُستاذ المشارك في جامعة تربيت مدرس والهام نيكوبخت طالبة ماجستير في جامعة تربيت مدرس نُشر في مجلة الأدب المقارن لجامعة شهيد باهنر كرمان، فصلية محكمة، عام ٢٠١٤، العدد الـ١٠ درسا التداخلات بين الأمثال العربية والفارسية دلالةً ومعجمياً ونحواً وبلاغةً.

هذا وإنّ ما عالجه المقال لم يتماثل مع الدراسات التي سبقته عنوانا ومنهجا وفحوى.

١– ٥ . منهجيّة البحث والإطار النّظري

يسعى البحث انتهاج المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على الأسلوبية ناهجا المقارنة على ضوء التداخل الأسلوبي اللغوي بين الأمثال الأهوازية والفارسية، متقصياً دور الوظائف والأساليب اللغوية للمثلين. وهذا يعني أنّ البحث يتخذ من الوظائف والأساليب اللغوية نهجا وطريقا لهذه الدراسة.

لا يخفى أنّ البحث لعدم وجود مرجع يعادل بين المثلين يذكر المعادل الفصيح وذلك لفهمهما.

كانت الدراسات تقوم بمقارنة التأثير والتأثر بين أدبين ما وتتطرق إلى الصلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في الأدب بينما تُهمل السمات اللغوية والأساليب والوظائف اللغوية ألا و«أنّ أزمة الأدب المقارن ووجوب تقديم بديل للمنهج

الفرنسي أدّى إلى اقتراح تصوّر آخر للأدب المقارن لا يقوم على إثبات التأثّر الفعلي بل يركّز على النص الأدبي نفسه وهو ما سُمّي بالمدرسة الأمريكية. فيرى رني ويلك[1] أنّ حصر البحث في مجموعة محدودة من المواضيع، وصورة البلدان في أدب الغير، والتأثيرات والوسائط خنقٌ للدراسة، والتركيز على المصادر والتأثير ووجوب إبراز علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين أدبين هو تصوير آليّ عقيم يتناول النصوص في (علاقاتها الخارجية) ويهمل (العلاقات الداخلية) بينها». (طرشونة، ١٩٩٧: ٢٥-٢٧) إذ إنّ المدرسة الأمريكية تجنباً عن إهمال الجوانب الداخلية للعمل الأدبي في النص، والاهتمام بها كونها تبني العمل الأدبي تعتني بدراسة اللغة بأساليبها نابذةً الاهتمام بالعلاقات والصلات الخارجية للعمل كالحوافز النفسية والعوامل الاجتماعية لأنّ التأثير والتأثر من حيث المبادئ الاجتماعية والثقافية والسياسية أمر صعب ومعقد في الأدب، وذلك أنّ اللغات تختلف من حيث المفردات والتراكيب والتعابير، وبالفعل تتباين اللغات من حيث صياغة المفردة والجمل والتراكيب والتعابير. ولهذا الباعث وتأسيسا على فوارق اللغات مفردةً وتركيبا وتعبيراً بالأحرى أن تقوم متابعة الآداب من حيث المقارنة على نهج التداخل والتشابه ولا على جوانب التأثير والتأثر ذلك من أجل الابتعاد عن التخبط في الأخطاء، وانتساب ما لا يليق بالآداب العالمية العريقة، والتجنب عن التفسير الذاتي والشخصي للتأثير والتأثر بين أدبين مختلفين إلّا أن نكون صارمين في الرأي من حيث الإثبات وذلك يقنع الجميع من المتتبعين والدارسين للأدب بحسب أدلة وبراهين علمية حكيمة.

فلهذا «ينبني موقف المدرسة الأمريكية في بناء المقارنة على أساس الاهتمام بدراسة الأدب في صلاته، وملاحقة العلاقات المتشابهة بين الآداب المختلفة معتمدةً في ذلك على المزاوجة وهي مزاوجة كثيرا ما تفترض تداخلاً للاختصاصات والثقافات. والهدف هو بلوغ البنية الجمالية والتشكيلية للنص المقارن. فمن هنا كان مصطلح الأدب المقارن عند المدرسة الأمريكية هو دراسة أية ظاهرة أدبية من وجهة نظر أكثر من أدب واحد في اتصالها أو عدمه. ولهذا كانت وظيفة المقارنة الأدبية عند هنري ريماك هي التصدي للمقارنة بين أدب وأدب، أدب وآداب بحيث تصبح المقارنة من وجهة نظر هنري ريماك هي حرية التقاط نقاط الاتصال ذات الصلة عبر مجال النشاط الفكري والتخيلي برمته.» (علوش، ١٩٨٧: ٩٤-٩٥) إذ «يُعرّف أنّ الأدب المقارن كدراسة للعلاقات بين الأدب ونواحي المعرفة الأخرى بحيث يتصدى الأدب المقارن من ثمة إلى المقارنة بين أدب وأدب، وأدب وآداب، وأدب ومجالات التعبير المخالفة للأدب.» (المصدر نفسه: ١٥)

المدرسة الأمريكية تقارن أدبين مختلفين وذلك بناءً على الوجوه المتماثلة والمتداخلة للعناصر الشكلية المنشئة للعمل الأدبي أي الأساليب والوظائف اللغوية. فالمقارنة بين أدبين بوجهة نظر المدرسة الأمريكية هي ضرورةٌ تجتني تداخل العلاقات والصلات اللغوية ولا وجوه التأثر والتأثير كما جاء عن بعض الأضرار والمنتسبات التي تُلحَقُ بالآداب العالمية ولو غير مقصودة.

٢. البحث و التّحليل

٢-١. التداخل الأُسلوبي

بناءً على رؤية المدرسة الأمريكية بإلحاحها تناول نص العمل من مفردة وتركيب واستعارة وكناية وإيجاز كالأساليب والسمات والوظائف اللغوية فيختارها المنشئ بهدف تكوين لغة العمل والمعنى «فالأسلوب اختيار أو انتقاء يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين، ويدلّ هذا الاختيار أو الانتقاء على إيثار المنشئ وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى

1. Rene Wellek

بديلة. ومجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به من غيره من المنشئين.» (مصلوح، ١٩٩٢: ٣٧-٣٨) حيث يرى أحمد الشايب «أنّ الأسلوب ناحية شكلية خاصة هي طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه أو لنقله إلى سواه بالعبارات اللغوية. فهو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الايضاح والتأثير إذ يرى وجوب التماس مفاتيح الأسلوب في وصف النص وصفاً لغوياً.» (الشايب، ١٩٩١: ٤٤-٤٥) فلهذا إن أُريد التطلع إلى أسلوب المنشئ أو النص فينبغي بتمحيص لغة النص.

فالأسلوب هو الطريق اللغوي لمنشئ العمل توظيفاً على الطرق الصرفية والنحوية والبلاغية العمل الأدبي وذلك تأسيسا على كلمات وجمل تعبيراً عن الدلالة وانسجاماً واتساقاً للعمل الأدبي لصياغة العمل الأدبي من حيث الجمال الشكلي بهدف الحصول على التلذذ والمتعة الأدبية وبغرض استيعاب المعاني والدلالات فمنشئ العمل الأدبي عند التركيز على المقومات اللغوية يتسم بأسلوبه التعبيري من صرف ونحو وبلاغة.

ضاربو الأمثال الأهوازية والفارسية يجتنون الأساليب اللغوية وذلك لتكوين مثلهم شكلا ودلالة. ومن منطلق الانتقاء الأسلوبي اللغوي كونه منهج ركيز لنيل التداخل بين أساليبهم يُلمس التداخل؛ لأنّ مكونات النص بين الآداب هي الأساليب اللغوية.

٢-٢. تداخل الإسناد الاسمي

المثل الأهوازي	المثل الفصيح	المثل الفارسي
الـدنيا دوارة والوجـوه تتلاگـه (موسـوي نسب، ٢٠١٣: ١٦٨)	دوام الحـال مـن المحـال (الميـداني، ١٩٥٥، ج٢: ٤٢٦)	در همیشه به یک پاشنه نمی‌گردد (بلوري، ٢٠٠١: ٥١٧)

يختلف المثلان في هذا الشاهد من حيث أسلوب الإسناد الاسمي؛ لأنّ المثل الأهوازي قائم على الاسمية (الدنيا دوارة) مضيفاً إلى رصد الدلالة المقصودة بحسب الإسناد الاسمي بينما الفارسي مبنٍ على الفعلية (نمی‌گردد). أمّا بالنسبة إلى التداخل المعنوي فعند المراجعة إلى مفهومهما العام يُرى نسبة المعنى قريبةً لأنّ تحوير المثلين إلى لغة الآخر يقرب معناهما بشئ من الخلاف بين المفردات وهذا يعني أنّ المثلين متقاربان من حيث المقصود المعنوي ومتداخلان بشئ من الأسلوب اللغوي لأنّ المفردات تقرب المعنى وتوجه التركيز على الأسلوب.

المثل الأهوازي المعدَّل إلى الفصحى: الدنيا دوارةٌ والوجوه تتلاقى

أما فيما يتعلق بالتغيير الموجود في صوت القاف اللهوية في مفردة (تتلاگه) وذلك إلى القاف الطبقية حيث أصل هذه المفردة هو (تتلاقى) فيعود إلى تقارب مخرج الصوتين في النطق إذ مخرج الصوتين واحدٌ فيما يطرأ على صوت القاف اللهوية الإبدال على أنّ «إبدال القاف صوتا طبقيا شديدا مجهورا يطلق عليه القاف الطبقية وذلك أنّ القاف اللهوية والطبقية مخرجهما واحد.» (السحيمي، ١٩٩٥: ٢٦٤-٢٦٥)

التحول الصوتي من إبدال القاف اللهوية إلى كاف أي القاف الطبقية هو جاء من أجل اتساع المخرج وذلك «أنّ مخرج القاف متسعٌ، فأوله من أعلى الحنك وآخره مما يلي الكاف وإدغامها في الكاف لتقارب المخرجين حيث إنّهما حرف واحد متسع المخرج.» (المصدر نفسه: ٢٦٢-٢٦٣)

فالتغيير الصوتي لصوت القاف اللهوية في المثل الأهوازي ناجمٌ عن قانون الإبدال ولسبب اتساع المخرج إذ لم يتأثر باللغة الفارسية صوتاً بحيث هذا التغيير الصوتي معتاد في اللهجات العربية ولا تُستثنى اللهجة الأهوازية من سائر أخواتها في التغيير الصوتي وورد نطق القاف الطبقية في لهجات العرب كنطق مفردة «(هكعت) الناقةُ بإبدال القاف اللهوية قافا طبقية بدل هقعت الناقة، بمعنى اشتدت ضَبَعَتُها.» (الحلبي، ١٩٦١، ج٢: ٣٦٣)

فالتغيرات الموجودة في المثل الأهوازي من حيث الصوت والمفردة لا تنقص المعنى ولو تبعد الجانب الأسلوبي ولكن عند تعديلها بإمكاننا نرصد الجانب الجمالي ونستقي الملمح التلذذي الذي يزكيه الأسلوب.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الزور فيه واوي (موسوي نسب، ٢٠١٣: ١٨٣)	إنّ للحيطان آذانا (شمسي باشا، ٢٠٠٢، ج١/٦٠٣)	ديوار موش داره موش هم گوش داره (سهيلي، لات: ٨)

المثلان الأهوازي والفارسي يتداخلان في أسلوب الإسناد الاسمي، والمعنى متقاربٌ لأنّ المثلين يُستعملان للحذر والخطر استناداً بمعناهما وذلك بحسب تلقي المعنى بناءً على تقريب معنى المفردات وليس المقصود من هذا تقريبها بنفس المفردات بل تقريبها لمفردات مشتابهة بحسب دائرة المفردات وجنسها لأنّ المفردات المستخدمة في المثلين هي من نوع المفردات المنتسبة للحيوانات مضيفاً إلى تقارب المثلين من حيث المبدأ التركيبي الاسمي.

أما فيما يتعلق بمفردتي (الزور) و (الواوي) المتوظفتين في الأهوازي فلم يُذكر لهما في المعاجم العربية معنىً كما يستعمله الأهوازيون فهما مستخدمتان في اللهجة الأهوازية بمعنى الأجمة والغابة وابن الآوى إذ بطبيعة الاستخدام تعليل معنى الأجمة للـ(زور) ومعنى ابن الآوى (للواوي) مرتبطٌ بالصوت.

وذلك أنّ جرس الزاء بما يفيد من «اهتزاز بحدة خاصة يؤحي بالاضطراب والتحرك والاهتزاز نظير صوت الزأر للأسد والزغرد للبعير والزفر للريح والزقى للطائر.» (الموسى، ٢٠١٦: ١٦٠) فهذا المعنى للمفردة أكثر تطابقا وهذا الصوت على أن تحدثه أصوات الحشرات والحيوانات في الأجمات والغابات «لأنّ للجذر ومعناه في العربيات ارتباطا وثيقا في الأصوات العربية للإنسان والحيوان والنبات والمادة كما وإنّ للجذر ارتباطا وثيقا بالصوت وهو ما نسميه فيزيائية الصوت العربي.» (ابن الجني، ١٩٩٨، ج١: ١٥٢)

هذا يعني أنّ معنى هذه المفردة متعلقٌ بفيزيائية صوت الزاي وجرس الصوت والكلمة معاً حيث «اللغة بأصواتها مرتبطة بحاسة السمع لاستقبالها ثم باللسان للفظها وإرسالها.» (القبيسي، ٢٠٠١: ١٤٨) بما أنّ «علاقة اللفظ بالمعنى تعود إلى الارتباط بين جرس الكلمة وأثره في دلالاتها.» (حسان، لات: ٢٨١)

مفردتا (الزور) و (الواوي) عند استعمال الأهوازيين ليستا خارجتين عن المادة اللغوية الفصيحة ولا عن القياس الصرفي فالمادة والقياس الصرفي مستعملان في الفصحي بخلاف المعنى الذي يقصده الأهوازيون بحيث المعنى المكتسب للكلمتين يعود إلى طبيعة التداول والقانون الوضعي للكلمات إذ المعنى قابلٌ للتغيير كما قال ابن الجني «إنّ أكثر أهل النظر يتفق على أنّ أصل اللغة إنّما تواضع واصطلاح.» (ابن الجني، ١٩٩٨، ج١: ٤١)

المقصود من التواضع والاصطلاح هو العرف المتداول للغةٍ في زمان أهل اللغة ويمكن لأهل لغةٍ أن يضعوا ويصطلحوا فيما يرغبهم في زمان آخر الاصطلاحات والمعاني الجديدةً للألفاظ بناءً على حديث ابن الجني قائلا «إنّما العادة عموم معرفة الناس ليتفشوّ فيهم، وكثرة الجريان على ألسنتهم.» (المصدر نفسه: ٤٣)

فلا يوجد تأثر باللغة الفارسية لهذين المفردتين ومعناهما مرتبطٌ بجرس صوت الزاي والواو وذلك تناسباً بأصوات الحشرات والحيوانات واختلاف معناهما والفصحى يعود إلى التواضع والاصطلاح أي قانون الوضع كما أكدّ ابن الجني.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الفرخ من فاغورا والزرع من خافورا (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٢٢٧)	حسنُ الصورة أوّل السعادة (الثعالبي، ٢٠٠٣: ٢٣٥)	**سالی که نکوست از بهارش پیدا است (دهخدا، ١٩٧٣، ج٢: ٩٤٠)**

الإسناد الاسمي لكلٍ من المثل الأهوازي والفارسي يُسند بحرف الجر أي الجار والمجرور حيث «بحذف المسند المبدوء بحرف الجر يختل معنى الجملة.» (أحمدي، ١٩٩٥: ٢٤٠) لأنّ رابط الإسناد للمثلين هو حرف الجر لا يمكن حذفه علاوةً على أنّ مُقدَّر المسند في الأهوازي محذوفٌ وأنّ المسند في الفارسي هو (است) من نوع «الأفعال الإسنادية الرابطة اللازمة.» (**تاج‌بخش، ٢٠١٥: ١٤**)

المثل الأهوازي المعدَّل إلى الفصحى: الفرخ من فاغوره والزرع من خافوره

الإسناد في المثل الفارسي: **است**

حرف الربط للإسناد في المثل الفارسي: (از) معادله في العربية (من)

من هذا المنطلق المتداخل الإسناد بحرف الجر وتزكية المثلين لصياغة التركيب الاسمي وما يؤدّي الجار والمجرور لاتساق التركيب يتداخل المثلان في أسلوب الإسناد الاسمي. وفيما يتعلق بتشابه المعنى أنّ المثلين متداخلان مفهوما.

أما فيما يتعلق بمفردتي (الفاغور والخافور) وذلك بعدم تأثرهما باللغة الفارسية فوردت مادتهما (فغر) و(خفر) في الفصحى في حين معنى (الفرخ من فاغوره) هو أنّ الطفل من تفتحه ومن أول طلوعه وإنّ (فغر) بمعنى «التفتح والطلوع.» (ابن منظور، ٢٠١٠، ج٦: ٣٦٦) فجاء في العين فيما يتعلق بـ(فغر) أن «وُلِدَ فلانٌ وهو أوّل طلوع الثريا.» (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ج٣: ٣٣١)

فالمعنى لمفردة (الفرخ من فاغوره) في الأهوازي يُستنتج من الاستعارة قصداً بمعنى ولادة الطفل.

أمّا (خفر) مادةً فهو بمعنى «الذمة والحماية ومفردة الخافور هو نبت أي نبات تجمعه النمل.» (ابن‌منظور، ٢٠١٠، ج٥: ٣٣٨)

المادة اللغوية لـ(فغر وخفر) موجودة في الفصحى بخلاف أنّ مفردة الفاغور لم تُذكر لكن مفردة الخافور ذُكرت بمعنى النبات. وهذه دلالة على وجود ملامح الفصحى في اللهجة الأهوازية مادةً ومفردةً وصرفاً رغم أنّ مفردة (الفاغور) لم ترد في المعاجم العربية.

تعليل استخدام هذه المفردة في المثل الأهوازي يبرر بحسب سياق استخدام مفردة (الخافور) وذلك لتوازن الإيقاع في آخر كل من الشطرين.

فلم يتأثّر المثل الأهوازي باللغة الفارسية مادةً ومفردةً وصرفاً مضيفاً إلى أنّ المثلين يتداخلان أسلوبا ومفهوما.

٢-٣. تداخل التعريف بالموصوليّة

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الينشاف بالعين ما ينحمد (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٣٠٠)	العيان لا يحتاج إلى البيان (صالح، ٢٠٠٢: ١٩٧)	چيزى كه عيان است چه حاجت به بيان است (رحيمي‌نيا، ٢٠٠٧: ١٥٦)

المثلان يتداخلان أسلوبا في التعريف بالموصولية للابتداء حيث تُعادل (الذي) في المثل الأهوازي (چيز) الفارسية في المثل الفارسي بالإضافة إلى تداخل المثلين مفهوما وذلك لقصد وضوح الشئ، إذ إنّ البداية للمثلين من حيث التعبير بواسطة التركيب النحوي يُعتمد على الموصول تعريفا لغاية الإبهام ثم الوضوح عن المقصود المعنوي.

مُعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: الذي ينشاف بالعين ما ينحمد

هذا من جانب أما فيما يتعلق بالتغيير الموجود في المثل الأهوازي فإنّ أصل (الينشاف) هو (الذي ينشاف) إذ حُذفت (الذال) في (الذي) بما فيها تكلفٌ متزايدٌ في عضلة جهاز النطق للناطق حيث «إنّ عملية نطق صوت الذال يكلّف الجهاز النطقي مزيداً من الجهد العضلي.» (الزعبي، ٢٠٠٨: ١٠٨)

تخفيفاً إلى نطق المفردة يطرأ على المثل أهوازي تحويل من (الذي ينشاف) إلى (الينشاف) بما فيها سهولةٌ وتيسير إلى العظلة حيث إنّ «اندثار الأصوات الأسنانية في بعض اللهجات العربية الحديثة يعدّ مظهرا من مظاهر السهولة والتيسير. ونظرية السهولة والتيسير واختصار الجهد العضلي هي التي تفترض أصالة هذا التطور لصوت الذال.» (عبدالتواب، ١٩٩٠: ٨٣-٨٥)

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
إلي ما يعرف تدابيره حنطةَ تأكل شعيره (موسوى نسب، ٢٠١٣: ٢٩٧)	ما يعرف قبيلا من دبير؛ بمعنى ما يعرف الإقبال من الإدبار (الضبي، ٢٠٠١: ٦٢)	هر كه خربزه خورد پاى لرزش نيز ايستد (دهخدا، ١٩٧٣: ج٤/١٩٥٥)

المثلان يتداخلان أسلوبا في الموصولية كما جاء عن إيفاء الغرض الأسلوبي والدلالي بواسطة الموصول والإبهام والتوضيح ورفع الغموض الذي يلي الموصول إذ تقابل (الذي)-(إلي) في الأهوازي (هر) في الفارسي علاوة على التداخل المفهومي للمثلين دالاً على سوء التدبير والإدارة.

أما فيما يتعلق بتداخل التعريف بالموصولية فإنّ المثل الأهوازي والفارسي يتداخلان في التعريف لأنّ (الذي) يقابلها في الفارسية (هر).

مُعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: الذي ما يعرف تدابيره حنطته تأكل شعيره.

كلٌ من المثلين اتخذا التعريف بالموصولية أسلوبا لتعيين المقصود في ذهن المخاطب لأنّ «سياق التعريف بالموصولية يرتبط بالمخاطب حتى تكون معلومة له لأنّها وسيلة تعريف.» (عبدالمطلب، ١٩٩٤: ٣٤٥) فبناءً على هذا أنّ أسلوب التعريف للمثلين جاء لتنبيه المخاطب على أن يتنبه بقصد الضارب حيث قصد الضارب هو تنويه المخاطب بالتجربة والحنكة.

أسلوب التعريف يتداخل فيهما بنفس السياق اللغوي والمعنوي في حين أنّ معادل معنى المثل الأهوازي فيها نفيٌ ويقرب تقابلهما.

أمّا معنى المثل الفارسي فهو «كناية عن الذي يعمل عملا معارضا قبيحا مسئيا فيجب أن ينتظر المكأفأة والمعاقبة.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج٢: ٩٠٠) فهذان المثالان فضلاً عن تشابه المعنى يتداخلان في أسلوب التعريف بالموصولية وذلك لقصد المعنى.

فلهذا إنّ التداخل الأسلوبي يتألق عند تزكية المثل من حيث البناء التركيبي ومن حيث الإيحاء الدلالي بواسطة الموصولية، والاعتماد على دور التعريف بها وإيضاح المعنى والتشكيل الأسلوبي بها.

التطور الحاصل في المثل الأهوازي فيما يتعلق بالموصول –(إلي) المعادل بـ(الذي) الفصيح– هو ناجم عن تكلف الذال حذفاً للتيسير والسهولة إلى النطق.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
إلي أمّا بالبيت يآكل دهن وزيت (نصاري، ٢٠١٢: ٩)	من كان ذا دهنٍ طلى استه (الثعالبي، ٢٠٠٣: ١٧٣)	هر كس كه به تابستان در سايه بخسبد / خوابش نبرد گرسنه شب‌هاى زمستان (دهخدا، ١٩٧٣، ج٤: ١٩٣٩)

أسلوب التعريف للسياق اللغوي للمثلين لتنبيه المخاطب بمقصود الضارب متداخلٌ وذلك لإلفات المخاطب على المعنى واستيعابه دلالة قائمة على أسلوب التعريف وذلك أنّ التعريف يُحضر المعنى في ذهن المخاطب ويرفع عنه الغموض بعد ما تلته العناصر الإيضاحية من فعل ومفردة ترتبط بالفعل والفعل المقصود الذي يريده الضارب بهدف التوضيح بعد ما جاء الإبهام عن طريق الموصول فإنّ الموصول في المثلين من جانب يحشر الغموض الدلالي بينما يمهد الطريق للإيضاح الدلالي للولوج بالمعاني التالية.

المعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: الذي أمُّه في البيت يأكل دهنا وزيتا.

التعريف بالموصولية في الأهوازي جاء لالتفات المخاطب وتنبيهه إلى قصد الراحة والرخاء في حين جاء تحليلٌ للمثل الفارسي يدلُّ على معنى «الجد والهمة والإعمار بحيث إنّ الإعمار يتطلب الزمان والمكان المناسب ويجب إدراك ظروف الزمان والمكان حيث لا يُقضى الوقتُ عاطلاً.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج٢: ٨٨٥)

أسلوب المثلين متداخل بينما يختلف معناهما.

٢–٤. تداخل توظيف النفي

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
طبع الي في البدن ما يغيره الا الچفن (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٢٠٥)	العادة توأم الطبيعة (خلايلي، لات: ٢٥)	ريسمان سوخت و كجيش از بين نرفت (سهيلي، لات: ٩٣)

المثلان وظفا النفي شكلا فتعادل (ما) في الأهوازي حرفَ نفي (ن) في فعل (نرفت) الفارسي بالإضافة إلى أنّ المعنى متداخلٌ على أنّهما يقصدان الديدنة المتلازمة لطبع الإنسان وبالفعل يقوم النفي في هذين الشاهدين بوصفه أسلوبا لأداء الغرض الجمالي لرصد المثل، وبحسب هذا الانتقاء الأسلوبي من حيث المفردة والتركيب يتم حصر المعنى وقصره من أجل تحديده بأوجه النفي، وإذا استبدلنا النفي بغير النفي لهذا الأسلوب فتحصل دلالة مختلفة لإحضار هذا المعنى ويتحول مقصود المثل وذلك بواسطة الأسلوب.

أمّا بشأن التغيير اللغوي في مفردة (إلي) حيث أصلها (الذي) فهو يعود إلى تكلف الذال حيث حذفه يزيد من التيسير إلى النطق ولهذا يحذف الناطقُ الذالَ ليتسنّى له تخفيف النطق ويتسهل التكلف له عند نطق (الذي).

المعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: طبع الذي في البدن ما يغيّره إلّا الكفن.

لكنّ التغيير الآخر هو التغير الصوتي في مفردة (الكفن) من (الكاف) إلى صوت (ch) بما أنّ هذا التغيير الصوتي يعود إلى قانون الأصوات الحنكية تبديلا بصوت مزدوج انتقالا إلى صوت صلب هو (ch) أصله غارٍ على أنّ «قانون الأصوات الحنكية هو الذي يدخل هنا، وأدّى إلى تغيير الكاف الأقصى حنكية من النطق المفرد (k) إلى النطق المزدوج (المركب) وهو (ch) إذ لم تكن العربية بدعا في الوقوع تحت تأثير هذا القانون، فقد تحدث ماريوباي عن هذا الأثر أي أثر الأصوات الحنكية، ويعني نقل مخرج الصوت إلى منطقة الحنك الصلب أو الغار. وإنّما قلبت الكاف شينا لقرب الشين من الكاف في المخرج وحلّ مكان الكاف حرف (ck).» (الزغبي، ٢٠٠٨: ٦٧) بحيث «يُشاهد في بعض اللهجات العربية الحديثة حيث ينطقون الكاف على صورة تش (ch)» (الفاخري، لات: ١٠٠) بما أنّ الشين العربية هو «صوت غاري.» (المصدر نفسه: ١٤٢)

هذا التغيير الصوتي في المثل لم يندرج تحت التأثّر بالأصوات الفارسية وسبب ذلك أنّ مخرج الصوتين متقارب حيث نَطَقَ «بإبدال الكاف شيناً ربيعةٌ ومضر.» (السيوطي، ١٩٨٦، ج١: ٢٢١) وجاء في كلام العرب نطق الكاف شينا كـ«جعل الله البركة في دارش.» (عبدالتواب، ١٩٩٩: ١٤٣) وذلك بإبدال الكاف وهو صوت حنكي (الكاف) بصوت صلب وهو الشين (شين ch).

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الشغل مو شغل اليدوس اشغل شغل شايب امهدل الضروس (بلا مصدر)	رأي الشيخ أحبّ إليّ من جلد الغلام (طباطبائي، ١٩٧٣: ١٥٩)	**كار هر بُز نيست خرمن كوفتن** (دهخدا، ١٩٧٣، ج٣: ١١٨٢)

المعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: الشغل ما هو شغل الذي يدوس بل الشغل شغل شايب مهدل الضروس.

الجانب الأسلوبي المتداخل في النفي وفي نفس المادة اللغوية وفي التركيب الإسنادي بل في مفردات أخرى نظير توظيف اسم (الشغل) في المثل الأهوازي مقابل توظيف اسم فارسي (كار) وتوظيف فعل (يدوس) في المثل الأهوازي مقابل توظيف فعل فارسي (خرمن كوفتن).

هذا التداخل اسماً وفعلاً مضيفاً إلى فعل النفي يدل على إثبات الإيجاب بالنفي ليتم تعبير الضارب عن قصد التجربة والحنكة إلّا بأسلوب النفي. فتماثل المفردات وأسلوب النفي يربطان تداخل المثلين حيث يقصد المثل الفارسي «تخويل المهمة إلى أهله منهم المجرب والعالِم بالأمر والمحنك.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج٢: ٥٣٥)

فعلى هذا أنّ تداخل معنى المثلين يتضافر معجما وأسلوبا.

٢-٥. تداخل الجانب البياني

٢-٥-١. أسلوب المبالغة بالاستعارة

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
أبو گرعة يعير أبا حبة (موسوي نسب، ٢٠١٣: ١١٨)	حافٍ يسخرُ بناعل وراجلٌ يستخفُّ بفارس (الثعالبي، ٢٠٠٣: ١٨٣)	**ديگ بديگ گويد رويت سياه (دهخدا، ١٩٧٣، ج٢: ٨٤٨)**

المعدَّل الأهوازي إلى الفصحى: أبو قرعة يعير أبا حبة.

استُعير المثلان التعيّب مبالغةً وإيضاحاً في حين أنّ اللفظ المستعار (أبا قرعة) في المثل الأهوازي استعارةٌ تصريحيةٌ بينما لفظ (ديگ) في المثل الفارسي استعارةٌ مكنيةٌ فإنّ الاستعارة باعتبار المبالغة والإيضاح لقصد التعيّب للمثل الأهوازي أقلُ مبالغةً لكن للمثل الفارسي أكثرُ مبالغةً لأنّ الأهوازي استعار صفةً من صفات الإنسان بينما الفارسي استعار صفةً من صفات الأشياء الجامدة (**ديگ**) بحيث نَسَبَ فعل الإنسان إليها (**گويد**).

هذا وإنّ التعبير عن صفة التعيب متداخلٌ لكلٍ من المثلين لأنّهما قَصَدَا «الإيضاح ومبالغة الصفة إلى طرق التشبيه» (الهاشمي، ٢٠١٠: ٢٦٢) وهي الاستعارة.

المثلان بالغا في التعيب والتهكم والاستهزاء والظرافة والتلميح معاً وذلك باستعارة لفظي (أبي قرعة وديگ) لكنّ التعبير للمثل الفارسي أكثر مبالغةً لأنّ الضارب استعارَ من صفة الإنسان التعيبَ إلى لفظ (**ديگ**) إذ قصد «اللوم المتقابل» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج١: ٣٦٧) إلى اللفظين.

فأسلوب المبالغة والإيضاح للمثل الفارسي تعبيراً عن صفة التعيب- بما أنّ الاستعارة مكنية- أشدّ وأوقع في نفس المخاطب لأنّ القصد من استعارة (ديگ) هو المبالغة في التعيب والتهكم والاستهزاء والظرافة والتلميح معاً وذلك بواسطة لفظ (ديگ) قصداً إلى التعبير عن اللوم المتقابل بين شخصين بحيث اتفقت هذه الصفات كافةً في هذا اللفظ.

فسبب التغيير الصوتي من صوت القاف اللهوية بمفردة (الگرعة) إلى القاف الطبقية الذي حادث في لغة الأهوازيين مضيفاً إلى قانون الإبدال واتساع المخرج يعود إلى قانوني الزمكان والصدفة على «أنّه مقيّد بزمان ومكان محددين ومن أبرز خصائص التطور الصوتي أنّه يحصل عفو الخاطر، أي بمحض الصدفة والاتفاق، أي هو غير شعوري» (الشايب، ٢٠١٧: ١٣٢) إذ «يرى فرديناند دي سوسير أنّ التغيّرات الصوتية ترجع إلى خصائص جنسية، وتأثيرات البيئة والمحيط وقانون الجهد الأقلّ.» (دي سوسير، ١٩٨٥: ٢٢٣-٢٢٨)

اختزل سوسير التغيّر الصوتي بهذه الملاحظات الثلاث البارزة فأمّا الجنس الأهوازي فيمكن أن يتعرض لتطورات وذلك إثر الزواج والاختلاط العرقي أما تأثيرات البيئة فإنّ الأهوازيين لم يحدث لهم تغييرٌ صوتي إثرها ولم يتأثروا بها بل هذا التطور يعود إلى قوانين الإبدال والزمكان والصدفة أمّا الجهد الأقل فهو يدخل في قانون التغيّر الصوتي لأنّ التطورات الصوتية المذكورة أعلاه، بعضها ناجمة عن الجهد الأقل لجهاز النطق والمخارج.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الثور يكرب والمطي يأكل (موسوي نسب، ٢٠١٣: ١٤٥)	غيري يأكل الدجاج وانا أقع في السياج (اليسوعي، ١٩٨٢، ج١: ٩٧١)	كار كردن خر و خوردن يابو (بلوري، ٢٠٠١: ٧٦٩)

فالأهوازي والفارسي يتداخلان في الاستعارة على أنّ مفردتي (الثور والمطي) يقابلان مفردتي (خر ويابو) وأنّ سياق المثلين في نفس المعنى يستعير الاستعارة تعبيراً عن مقصود المثلين بحيث إن تقريب المفردات للمثلين يساعد على إحضار المعنى ومن ثَمّ هذا التقريب ليس غريبا على أنّ المفردات المنسوبة إلى مسمياتها في المثلين جنسها واحد وفعلها يُشبه الآخر بشئ من الفعل ولهذا إنّ التداخل من حيث فهم المعنى العام للمثل موجود وتستحضره المفردات ومبالغتها الاستعارية.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
الشاذي في عين أُمه غزال (موسوي نسب، ٢٠١٣: ١٨٩)	القرنبي في عين أُمها حسنة (خلايلي، لات: ٢٥)	بوزينه به چشم مادرش غزال است (بلوري، ٢٠٠١: ٢٥٧)

تداخلُ المثلين أعلاه ينضوي تحت تقابل المعاني بين الثقافات واللغات إذ إنّ المعاني والكلمات تتطابق بين اللغات أحيانا بحيث «إنّ المعاني تتقابل تماما من لغة إلى لغة، بمعنى أنّ أي كلمة في لغة يمكن أن نجد لها مرادفا مطابقا في اللغات الأخرى.» (عمر، ١٩٩٨: ٢٥١)

فبناءً على هذا أنّ المثلين يتقابلان استعارةً ومفردةً وهذا ليس غريبا بين الثقافات بل هو معتاد وعند مراجعة المثلين معجماً ومعنىً تُرى نسبة التداخل متقاربة.

٢-٥-٢. أسلوب الوظيفة المضاعفة بالتعريض

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
أعذر من أنذر (نصاري، ٢٠١٢: ٩)	عند التصريح تُريح (الميداني، ١٩٩٨: ج٢: ٣١)	جنگ اول به از صلح آخر (دهخدا، ١٩٧٣: ج٢: ٥٧٨)

قصدُ الكناية للمثلين هو معنى الصراحة إذ حصل عن طريق التعريض بحيث يُفهم التعريض عن طريق سياق لفظي (أنذر. جنگ اول) حيث «إنّ التعريض أن تذكر شيئا تدل به على شئ لم تذكره.» (التفتازاني، ٢٠١٣: ٦٣٦) فلهذا ذكر ضاربا المثلين لفظي (أنذر وجنگ) ودلّا على مفهوم الصراحة دون أن يذكرا مقصود الصراحة والتصريح مباشراً.

هذا وإنّ أسلوب التعريض متداخل للمثلين دلالةً على اتمام الحجة والصراحة مباشرةً إذ الوظيفة اللغوية للمثلين تُضاعف المعنى للمخاطب فيما يكمن معنى الصراحة في كامن المثلين خفاءً على أنّ «التعريض أخفى من الكناية لأنّ دلالة الكناية لفظية وضعية من جهة المجاز، ودلالة التعريض من جهة المفهوم لا بالوضع الحقيقي ولا المجازي.» (ابن الأثير، لات: ج٣/٥٧) في حين تمَّ مفهوم «إتمام الحجة في بادي الأمر» (شهري، ٢٠٠٥: ٢٣١) إلى المثل الفارسي عن طريق السياق ولا على طريق الوضع الحقيقي ولا على طريق الوضع المجازي. ومن جهة أخرى إنّ المثل الأهوازي يعادل المثل الفصيح على أنّ «معنى الفصيح هو التصريح.» (الميداني، ١٩٩٨، ج٢: ٣١)

معنى اتمام الحجة والصراحة كامن في سياق المثلين وتمَّ على طريق السياق إذ الوظيفة اللغوية استوفت التعبير من المضمون والسياق وليس بلفظي (أعذر وجنگ) إذ يدل هذا الأمر على المعانى المضاعفة «لأنّ الأسلوبية كما يُرى دراسةٌ لوقائع التعبير اللغوي من زاوية مضمونها الوجداني، أي في معارضتها لمضمونها العقلي، وهذا التمييز هو الأساس لما نسميه الوظيفة المضاعفة للغة.» (جيرو، ١٩٩٤: ٩٨)

فالمثلان يتعارضان من حيث وقوع الحرب والإنذار بالخطر لكنّهما يتفقان من حيث التعبير اللغوي انطلاقاً من المضمون فتدل هذه القضية على الوظيفة المضاعفة اللغوية لهما وذلك بالتعبير عن المعنى التعريضي ليتداخلا من حيث الوظيفة اللغوية المضاعفة قصداً إلى معنى إتمام الحجة والصراحة تعريضاً ولا مباشراً.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
خلصت العركة واتحزم الخنيث (نصاري، ٢٠١٢: ٢٥)	سبق السيف العذل (الميداني، ١٩٩٨، ج١: ٣٢٨)	**نوش دارو بعد از مرگ سهراب** (بلوري، ٢٠٠١: ٩٥٠)

الوظيفة اللغوية المضاعفة في المثلين تتكرر على نفس الأسلوب وعلى طريق التعريض بسياق عبارتي (خلّصت العركة. وبعد از مرگ) حيث المقصود من التعريض بهذين العبارتين هو التباطؤ والتواني والتأخير معا وذلك عند القيام بأمر ما إذ يُضرب المثلُ الفارسي «عند عدم الانتفاع بطلب الحاجة أو المساعدة حيث لا تأتي في موعدها.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج٢: ١٠)

أمّا المثل الأهوازي فيعادل المثل الفصيح أعلاه.

فلا التصريح باللفظ بحقيقة العبارتين ولا استخدام المجاز في غير ما وضع له يدلان على معنى التواني والتباطؤ بل مضمون السياق الذي أسسته الوظيفة اللغوية المضاعفة وطريقة التعريض المخفى هما اللتان قَصَدَا معنى التواني والتباطؤ.

فالمثلان يتداخل أسلوبُهما في التعريض حيث أشركت وظيفتا الجمل والسياق للمثلين أسلوب التعريض.

٢-٦. تداخل الأسلوب المعجمي

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
موت يا حمار لما يجيك الربيع (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٢٧١)	قصارى المتمني الخيبة (خلايلي، لات: ١٤٣)	**بُزک نمير بهار مياد کمبوزه با خيار مياد (دهخدا، ١٩٧٣، ج١: ٤٣٣)**

مفردة (الربيع) تتداخل ومثيلتها الفارسية (بهار) بحيث مفردة (يجئ) تشترك ونظيرتها الفارسية (**مياد**) فنفس الأسلوب للفظي (الاسم والفعل) متداخلٌ بين المثلين قصداً إلى نفس المعنى المشترك. ولكي يثبت البحث لما يقصده للمثل الأهوازي من معنى اليأس والخيبة يستند بقصة دنيا الله القصيرة لنجيب محفوظ إذ إنّ المثل (موت يا حمار لما يجيك الربيع) وردَ في هذه القصة «للتعبير عن اليأس وخيبة الأمل.» (محفوظ، ١٩٩٨: ٩)

وظف الكاتب المصري نجيب محفوظ المثل في قصة دنيا الله دلالةً على صورة المفاجأة والخيبة لدى شخوص هذه القصة معبراً به عن حالة القلق واليأس وخيبة الأمل.

ولهذا إنّ المثل الأهوازي ورد في المجتمع المصري العربي دلالة على نفس المعنى المقصود به للمثل الأهوازي بينما إذا تَمَّ تحوير المثل الفارسي حرفيا بناءً على المفردات فمعناه مقصودٌ إلى معنى اليأس وخيبة الأمل.

المثل الأهوازي ذُكِرَ في الأدب العربي بنفس المعنى في حين أنّ المثل الفارسي بناءً على الصياغة الفارسية وعلى أسلوب المفردات وعلى أسلوب ترتيب الجمل ورد في الأدب الفارسي يقصد «عدم الإيفاء بالوعيد والأمل غير المأمول.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج١: ١٢٩)

المثلان يتداخلان أسلوباً في المفردات المعجمية بينما يختلف معناهما شيئا.

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
طلعت من النگرة وطاحت في النگرة (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٢٠٧)	كالمستجير من الرمضاء بالنار (عمادي حائري، ١٩٧٩: ٢٦)	**از چاله در آمدن و به چاه افتادن** (جمشيديبور، لات: ١٦)

مفردات المثلي الأهوازي والفارسي متداخلات تماماً معجما ودلالة وتركيباً حيث الخلاف بينهما هو طريقة الأداء والانتقاء سواء في المفردات أو في التركيب أو في الدلالة بما أنّ التداخل ممتدٌ فيما بين اللغات وذلك على المستوى المعجمي والدلالة والتركيبي على أن «يتصور كثير من لغويي اللغات بأنّها مجموعة من الأبعاد أو الامتدادات التي توجد أو يوجد معظمها بصورة مشتركة في اللغات حيث كل اللغات تركب كلمات ومقاطع من الأصوات، ولكنّها تختلف في اختيارها، وفي طرق تركيبها تبعا لانتقاءاتها.» (عمر، ١٩٩٨: ٢٥٨)

المعدّل الأهوازي إلى الفصيح: طلعت من النقرة وطاحت في النقرة

طلع، خرج: **درآمد** / النقرة: **چاله** / طاح، سقط: **افتاد**.

التعليلات التي جاءت بشأن التداخلات سواء على المستوى المعجمي والتركيبي أي تداخل الأساليب اللغوية لا يمكن أن تُستبعد وإن تختلف أحياناً لأنّ اللغات تفترق بين طريقة الانتقاء والأداء فليس من الغريب تداخل أساليب الأمثال الأهوازية والفارسية عامة وفي هذا الشاهد خاصة.

أمّا سبب التغيير الصوتي لصوت القاف اللهوية لمفردة (النگرة) من صوت القاف اللهوية إلى القاف الطبقية فيعود إلى الإبدال وذلك لتوسع المخرج عند النطق كما جاءت مفردتي «القنثر نطقا بالكنثر بمعنى القصير من الرجال والقنبل نطقا بالكنبل بمعنى القويّ الشديد.» (الحلبي، ١٩٦١، ج٢: ٣٥٧)

الأهوازي	الفصيح	الفارسي
هايشة البواگة اتريد إله رفاگة (موسوي نسب، ٢٠١٣: ٢٧٨)	إنّ الطيورَ على أُلّافها تقع (الثعالبي، ٢٠٠٣: ٢١٦)	**شريک دزد و رفيق قافله (دهخدا، ١٩٧٣، ج٢: ١٠٢٣)**

المثلان للتعبير عن مقصود التآمر والاحتيال والتناغم يوظفان المفردات المتداخلة المشتركة لفظاً ودلالة حيث المثل الفارسي معنىً «يشير إلى الاحتيال في العمل وإلى سلوك التآمر والاحتيال.» (غلبايغاني، ٢٠٠٨، ج١: ٤٥٣) والمثل الأهوازي يقابل المثل الفصيح آنفاً حيث جاء في هامش المصدر أنّ «كل طير يطير مع جنسه.» (الثعالبي، ٢٠٠٣: ٢١٦) يعني أنّ كل جنس يصاحب قرينا يماثله تناغما معه لأمر ما.

ولهذا إنّ الجانب المعجمي للفظ لا يحطّ من شأن المثلين بل يرفع المستوى التعبيري وذلك لإبانة الدلالة فهذه الوظيفة المعجمية جاءت لاتساق اللفظ والمعنى لإبانة دلالة المثلين لتربط التداخل في كيفية انتقاء أسلوب المفردات.

(الهايشة) من (هَيَشَ) وهي مصطلحةٌ على الدابة في اللهجة الأهوازية حيث «الهيش كالهَوَش والهوش بمعنى كثرة الناس والدواب حيث جاء هاشت الإبلُ.» (الزبيدي، ٢٠٠١، ج١٧: ٤٦٧-٤٦٩) فجاء صوغ الهايشة في اللهجة الأهوازية تبعاً في مادة الهيش وبناءً على المعنى الوظيفي والاصطلاحي للمادة وذلك بمعنى البقرة.

المعدَّل الأهوازي إلى الفصيح: هايشة البواقة تريد إليها رفاقة.

مفردة الهايشة مادة وقياسا عربيةٌ إذ اصطلحت على معنى البقرة بحيث جاءت على أساس المادة اللغوية فتوظيف الهيش للدواب ممكنٌ بما أنّ الهيش جاء مصاحبا والفاعل لجنس الدواب: «هاشت الإبلُ» (ابن منظور، ٢٠١٠، ج٨: ٢٥٩) «هاشت الخيلُ.» (بن زكريا، ١٩٧٩، ج٦: ١٩)

فهذه المفردة لم تتأثر باللغة الفارسية.

أمّا (البواق) في اللهجة الأهوازية يُطلق على السارق حيث البواقة «من البوق أي الكثير، ويعبّر عنها بالنازلة الشديدة، فالبوائق بمعنى الدواهي.» (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ج١: ١٧٣-١٧٤)

فالاشتقاق والقياس الصرفي عربيان ومعنى السرقة للبواقة مأخوذ من المعنى الاشتقاقي فالتواضع والاصطلاح هو العامل الأساسي لهذا الوضع المعنوي.

أمّا فيما يتعلق بالتغيير اللغوي الموجود لمفردتي (الهايشة والبواقة) -اللتين ما جاءتا في المعاجم العربية واللهجات العربية الأخرى واللغة العربية الفصحى لفظاً ومعنىً يتناسبان والمعاجم والفصحى- فيعود إلى أمر الصدفة والانتشار الإقليمي إذ أكّد يوهان شميدث «أنّ الابتكارت اللغوية تنبثق في بيئة لغوية واحدة، ولا تنتشر في البيئات الأخرى، وإنّ أمر هذه الابتكارات والتغيّرات خاضع للمصادفة» (إفتيش مليكا، ٢٠٠٠: ٥٩) و«إنّ مختلف التغيّرات اللغوية يمكن أن تنتشر مثل الأمواج في منطقة كلامية ما.» (الشايب، ٢٠١٧: ٢)

أمّا بشأن التغيير الصوتي من مفردة (الهائشة) إلى (الهايشة) فيما يجب أن تلفظ مفردة (الهايشة) (هائشة) بالهمزة إبدالاً من الياء إلى الهمزة حيث لُفظت بالأصل فذلك أنّ «العرب تترك الهمزة وتلجأ إلى الياء» (السحيمي، ١٩٩٥: ٥٨٥) كرهاً على الإبقاء على الهمزة عند النطق، وتخفيفاً إلى الأداء الصوتي بما «أنّهم يكرهون الهمزة حيث يُبدلونها للتخفيف.» *(المصدر نفسه: ٦١٧)* لأنّ في الهمزة عسرا على النطق.

الاعتماد على الياء في هذه المفردة هو العامل لهذا التغيير الصوتي وذلك للتخفيف والتيسير إلى النطق كرها على نطق الثقيل للهمزة بحيث لا يتأثر هذا الصوت ولا المفردة بالأصوات الفارسية واللغة الفارسية.

وأمّا عن عامل التغيير الصوتي لحرف (القاف) إلى (گ) في مفردتي (البواگة والرفاگة) بصوت القاف فهو ناجمٌ عن إبدال القاف اللهوية قافا طبقيةً وذلك لتقارب المخرجين والاتساع بالمخرج عند النطق بها كما تُلفظ «النِقابةُ نِكابةً بمعنى عريف القوم.» (الحلبي، ١٩٦١، ج٢: ٣٥٩)

٣. النّتيجة

١. التداخل موجود بين الأمثال الأهوازية والفارسية أسلوبا ودلالة وذلك أنّ الأهوازيين والأقوام الفارسية الأخرى يقطنون إقليما جغرافيا واحدا وليس من المستغرب أن يستعير كلّ منهما عن الآخر المثل ويحوّره مع بعض التغييرات في الأسلوب بالحفاظ على شئ من الأسلوب والمعنى لبنيتهما اللغوية من مفردة وقياس صرفي وتركيب.

٢. التعليل الآخر للتداخل الأسلوبي اللغوي بين الأمثال الأهوازية والأمثال الفارسية أنّ التداخل ممتدٌ فيما بين اللغات وذلك على المستوى المعجمي والدلالي والتركيبي فاللغات تختلف في طريقة الأداء والانتقاء معجماً وتركيباً لتبني دلالة جديدة حيث يتسنّى لها العمل الأدبي لأنّ كثيراً من لغويي اللغات يتصور بأنّ معظم الأبعاد أو الامتدادات اللغوية مشتركةٌ بين اللغات حيث تركب كل اللغات كلمات ومقاطع مختلفة من الأصوات لكنّها تختلف في اختيارها وفي طرق تركيبها تبعاً لانتقاءاتها.

٣. عدم تأثّر المثل الأهوازي باللغة الفارسية وذلك أنّ التغييرات اللغوية تعود إلى قانون الإبدال والجهد العضلي والتيسير والتخفيف اللغوي عند نطق الأصوات التي فرضتها اللهجة كما كان العرب القدامى ينطقون القاف اللهوية قافاً طبقيةً كنطق (هكعت بدل هقعت والكنثر بدل القنثر والنكابة عوض النقابة) وهكذا الكاف الحنكية صوتا صلبا إلى (شين ch) كنطق ربيعة ومضر الكاف شينا نظير (جعل الله البركة في دارش).

٤. إنّ عوامل التغيرات اللغوية منها الصوتية والمعجمية التي طرأت على مثل الأهوازيين ولغتهم تابعةٌ للإبدال والجهد العضلي وقانون الصدفة والتيسير والتخفيف كما جاء عن (الينشاف) أصله (الذي ينشاف) بحيث حُذفت (الذال) في (الذي) بما فيها تكلفٌ متزايدٌ لعضلة جهاز النطق للناطق إذ عملية نطق صوت الذال يكلّف الجهاز النطقي مزيداً من الجهد العضلي وهذه القوانين اللغوية شائعة بين اللغة العربية بل بين سائر اللغات.

٥. لغة الأهوازيين فيها شئ من الفصاحة ولهم شئ من المثل الفصيح وذلك بحسب اعتماد الأهوازيين على المثل وإثرائه الأساليب اللغوية من تركيب وتعبير وصور ولهذا ينضوي المثل الأهوازي تحت أساليب اللغة العربية الفصحى معجما وصرفا وتركيباً وبلاغة إن عُدّل بعضه. هذا لا يعني أنّ المثل الأهوازي لا يخلو من اللهجة العامية بل يتعرض إلى التطورات والتغيرات اللغوية بناءً على مقتضيات اللهجة كما جاء في التعليلات والتخريجات لهذا البحث.

٦- بناءً على نظرية الاصطلاح والتواضع لابن الجني فإنّ الأهوازيين لهم إمكانيةُ نحت المفردات تأسيساً على المادة اللغوية والقياس الصرفي كمفردتي (الزور والهايشة) وهذا أمر شائع بين اللهجات، ولوّح البحث بشواهد بحسب الاستخدام في المثل بوصفه نوعا أدبيا وهذا النوع الأدبي يزكي النحت اللغوي لأنّ الأدب بأنواعه المختلفة مجال لرصد اللغة وأساليبها والإبداع الأدبي.

٤. الهوامش

(١) المقصود من مفردة الأهوازية هي محافظة خوزستان كافة لكنّ كون شهرة عرب محافظة خوزستان بالأهوازيين وظّف البحثُ مفردة الأهوازيين تغليباً وليس المقصود من هذا التوظيف أنّ مدينة الأهواز عربية بل هي مدينة إيرانية يقطنها الفارسيون أيضاً وكذلك محافظة خوزستان تسكنها الأقوام الفارسية الأخرى مضيفاً إلى العرب.

المصادر

الف: الكتب

١. ابن الأثير، ضياءالدين (لات)؛ **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تعليق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

٢. ابن الجني، أبو الفتح عثمان (١٩٩٨)؛ **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثالثة، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠١٠)؛ **لسان العرب المجلد**، الكويت: دار النوادر.

٤. **أحمدى كيوى، حسن والسائرون (١٩٩٥)؛ دستور زبان فارسى، تهران: فاطمى.**

٥. إفيتش، ميلكا (٢٠٠٠)؛ **اتجاهات البحث اللساني**، ترجمة سعد عبدالعزيز مصلوح ووفاء كامل فايد، الطبعة الثانية، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

٦. بلورى، إبراهيم شكورزاده (٢٠٠١)؛ **دوازده‌هزار مثل فارسى و سى‌هزار معادل آنها**، چاپ سوم، مشهد: آستان قدس رضوى.

٧. بن زكريا، أبو الحسن أحمد بن فارس (١٩٧٩)؛ **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دارالفكر.

٨. **تاج بخش، إسماعيل (٢٠١٥)؛ نحو مقابله‌اى زبان عربى و فارسى، چاپ اوّل، تهران: آريا زمين.**

٩. التفتازاني، سعد الدين (٢٠١٣)؛ **المطول في شرح تلخيص مفتاح العلوم**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، الطبعة الثالثة، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠. الثعالبي، أبو منصور (٢٠٠٣)؛ **التمثيل والمحاضرة**، تحقيق: الدكتور قصي الحسين، الطبعة الأولى، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

١١. **جمشيدى‌بور، يوسف (لات)؛ فرهنگ ضرب‌المثل‌هاى فارسى، تهران: فروغى.**

١٢. جيرو،بيير (١٩٩٤)؛ **الأسلوبية**، ترجمة منذر عياشي، الطبعة الثانية، حلب: مركز الإنماء الحضاري.

١٣. حسان، تمام (لات)؛ **الأصول دراسة بستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٤. الحلبي، أبو الطيب عبد الواحد (١٩٦١)؛ **الإبدال**، تحقيق: عزالدين التنوخي، دمشق: مجمع اللغة العربية.

١٥. خلايلي، كمال (لات)؛ **معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة**، بيروت: مكتبة لبنان.

١٦. **دهخدا، على أكبر (١٩٧٣)؛ أمثال وحكم، تهران: سپهر.**

١٧. دي سوسير، فردينان (١٩٨٥)؛ **دروس في الألسنية العامة**، تعريب: صالح القرمادي وزملائه، طرابلس: الدار العربية للكتاب.

١٨. **رحيمى‌نيا، مصطفى (٢٠٠٧)؛ فرهنگ ضرب‌المثل‌ها و اصطلاحات عاميانه، تهران: كلبا.**

١٩. الزبيدي، سيد محمد مرتضى الحسيني (٢٠٠١)؛ **تاج العروس من جواهر القاموس**، مراجعة: محمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٢٠. الزعبي، آمنة صالح (٢٠٠٨)؛ **التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية**، إربد: دارالكتاب الثقافي.

٢١. السحيمي، سلمان بن سالم (١٩٩٥)، **إبدال الحروف في اللهجات العربية**، الطبعة الأولى، المدينة: مكتبة الغرباء الأثرية.

٢٢. **سهيلي، مهدى (لات)؛ ضرب‌المثل‌هاى معروف ايران، تهران: شرق.**

٢٣. السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين (١٩٨٦)؛ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وعلي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، صيدا بيروت: المكتبة العصرية.

٢٤. الشايب، أحمد (١٩٩١)؛ **الأسلوب**، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٥. الشايب، فوزي حسن (٢٠١٧)؛ **سوسير أبو اللسانيات الخلفيات والأفكار**، الطبعة الأولى، إربد الأردن: عالم الكتب الحديث.

٢٦. شمسي باشا، خير الدين (٢٠٠٢)؛ **معجم الأمثال العربية**، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٢٧. **شهرى، جعفر (٢٠٠٥)؛ ضرب المثل‌هاى تهرانى، تهران: معين.**

٢٨. صالح، عبدالقادر (٢٠٠٢)؛ **الأمثال العربية**، بيروت: دار المعرفة.

٢٩. الضبي، المفضل بن سلمة بن عاصم (٢٠١١)؛ **الفاخر في الأمثال**، تحقيق: محمد عثمان، الطبعة الأولى، بيروت: دارالكتب العلمية.

٣٠. طباطبائي، سيد مصطفى (١٩٨١)؛ **گنجينة امثال عرب**، چاپ دوم، تهران: شرق.

٣١. طرشونة، محمود (١٩٩٧)؛ **مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة**، الطبعة الثالثة، تونس: مؤسسات باباي.

٣٢. ..... (٢٠٠٨)؛ **إشكالية المنهج في النقد الأدبي**، تونس: مركز النشر الجامعي.

٣٣. عبد التواب، رمضان (١٩٩٠)؛ **التطور اللغوي مظاهر وعلله وقوانينه**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة خانجي.

٣٤. ..... (١٩٩٩)؛ **فصول في فقه العربية**، الطبعة سادسة، القاهرة: مكتبة خانجي.

٣٥. عبد المطلب، محمد (١٩٩٤)؛ **البلاغة والأسلوبية**، الطبعة الأولى، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان.

٣٦. علوش، سعيد (١٩٨٧)؛ **مدارس الأدب المقارن**، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي.

٣٧. عمادي حائري، سيد إسماعيل (١٩٧٩)؛ **ذخر الأدب والأمثال المتداولة في اللغة العربية**، طهران: مطبعة حيدري.

٣٨. عمر، أحمد مختار (١٩٩٨)؛ **علم الدلالة**، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.

٣٩. **غلبايغانى، فرج الله (٢٠٠٨)؛ امثال وحكم، چاپ سوم، تهران: هيرمند.**

٤٠. الفاخري، صالح سليم عبد القادر (لات)؛ **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، القاهرة: المكتب العربي الحديث.

٤١. الفراهيدي، خليل بن أحمد (٢٠٠٣)؛ **العين على حروف المعجم**، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، الطبعة الأولى، بيروت: دارالكتب العلمية.

٤٢. القبيسي، محمد بهجت (٢٠٠١)؛ **ملامح في فقه اللهجات العربيات**، الطبعة الأولى، دمشق: دار شمال.

٤٣. محفوظ، نجيب (١٩٩٨)؛ **مجموعة قصص قصيرة دنيا الله لنجيب محفوظ**، القاهرة: دار مصر للطباعة.

٤٤. مصلوح، سعد (١٩٩٢)؛ **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.

٤٥. الموسى، أنور عبد الحميد (٢٠١٦)؛ **أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات**، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.

٤٦. الميداني (١٩٩٨)؛ **مجمع الأمثال**، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية.

٤٧. نصاري، بدر (٢٠١٢)؛ **أمثالنا الشعبية الأمثال والكنايات الشعبية الأهوازية**، الأهواز: لا نا.

٤٨. الهاشمي، أحمد (٢٠١٠)؛ **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، الطبعة الثالثة، قم المقدسة: دار الفكر.

٤٩. اليسوعي، لويس معلوف (١٩٨٢)؛ **المنجد في الأعلام**، الطبعة الثانية عشر، بيروت: دار المشرق.

ب) الأطروحة

٥٠. موسوي نسب، سيد ناجي (٢٠١٣)؛ **مقارنة الأمثال والحكم العربية في خوزستان مع الفصحى والفارسية**، رسالة ماجستير، بإشراف رائد: غلامرضا كريمى فرد، الأهواز: جامعة تشمران، كلية القانون والشريعة.

کاوش‌نامهٔ ادبیّات تطبیقی (مطالعات تطبیقی عربی - فارسی)
دانشکدهٔ ادبیّات و علوم انسانی، دانشگاه رازی، کرمانشاه
سال هشتم، شمارهٔ ۳۲، زمستان ۱۳۹۷ هـ ش/ ۱۴۳۹ هـ ق/ ۲۰۱۸ م، صص ۱-۲۰

مشابهت زبانی سبکی میان ضرب‌المثل‌های عامیانه عرب‌های خوزستان و ضرب‌المثل‌های فارسی[۱]

رجاء أبوعلی[۲]
استادیار گروه زبان و ادبیّات عربی، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران
سعید سواری[۳]
دانشجوی دکتری زبان و ادبیّات عربی، دانشگاه خوارزمی، تهران، ایران

چکیده
ضرب‌المثل، نوعی ادبی و گونه‌ای ریشه‌دار به شمار می‌آید و جایگاه گسترده‌ای میان ادبیّات‌های جهانی را شامل می‌شود، چون که در گذر زمان‌ها و دوران‌ها، شناسنامه گویای ملّت‌ها بوده است به نحوی که بواسطه ایجاز زبانی و با تکیّه بر گوناگونی و تنوع سبک‌های زبانی و به خاطر بیان معنا، رخدادها و آداب و رسوم ملّت‌ها را نمایان‌گر می‌کند. بنابراین، پژوهش حاضر، به پیرو این مقوله و با تکیّه بر سبک‌شناسی و بر پایهٔ مکتب آمریکایی و بر طبق دیدگاه رنه ولک بر باور عدم تأثیرپذیری و تاثیرگذاری و به حسب غوطه‌ورشدن در سبک‌های زبانی برای بررسی مشابهت ادبی میان ادبیّات‌ها، سبک‌های گزیده‌ای از ضرب‌المثل‌های عرب‌های خوزستان و فارسی را مورد تطبیق قرار داده است و بدین منظور پژوهش نامبرده برای پرداختن به سبک‌های زبانی ضرب‌المثل‌های عامیانه عرب‌های خوزستان و فارسی و تبیین مشابهت آنها، سبک‌های زبانی را به عنوان شیوه‌ای مطالعاتی درنظر می‌گیرد به گونه‌ای که بر آن است تا مشابهت سبکی و معنایی این دو ضرب‌المثل را تبیین نماید و افزون بر آن دلایل تغییرات و تحوّلات زبانی؛ مانند تحوّل‌آوایی و واژگانی ضرب‌المثل‌های عرب‌های خوزستان و تاثیرپذیری آنها از زبان فارسی را شرح دهد.

مقالهٔ حاضر به این نتیجه رسید که مشابهت سبکی و معنایی در سطح واژگانی، دستوری و بلاغی میان اغلب ضرب‌المثل‌های نامبرده وجود دارد چونکه عرب‌های خوزستان و دیگر اقوام فارسی در یک اقلیم جغرافیایی ساکن بوده و اخذ ضرب‌المثل و تغییر دادن جزئی از سبک زبانی آن دور از انتظار نیست در حالی‌که مشابهت میان زبان‌ها و ادبیّات‌ها بنابر سطح واژگانی و معنایی و دستوری ترکیبی پیوسته و امتداد دارد به طوری‌که زبان‌ها برای ساخت و ایجاد معنای جدید به منظور خلق ابداع و نوآوری در اثر ادبی در شیوهٔ بیان و انتخاب واژه و ترکیب تفاوت دارند. این درحالی است که تغییرات زبانی موجود در ضرب‌المثل عرب‌های خوزستان به قوانین زبانی مانند قانون‌های ابدال، تصادف، واژه‌گزینی، سهولت آوایی زبان و ناتوانی اندامی دستگاه آوایی در هنگام نطق بازمی‌گردد؛ به طوری‌که لهجه و شرایط نطق آنها را تحمیل نمودند. بنابراین با تکیّه بر این علل و ادلّه مشابهت واژگانی و دستوری ترکیبی میان این ضرب‌المثل‌ها وجود دارد، حال آنکه ضرب‌المثل‌های عرب‌های خوزستان از زبان فارسی تاثیرپذیری آوایی و واژگانی ندارند.

واژگان کلیدی: ادبیّات تطبیقی، مشابهت زبانی- سبکی، مکتب آمریکایی، ضرب‌المثل عرب‌های خوزستان، ضرب‌المثل فارسی.

---

۱. تاریخ دریافت: ۱۳۹۶/۹/۱ تاریخ پذیرش: ۱۳۹۷/۳/۲۰

۲. رایانامهٔ نویسندهٔ مسئول: AbualiR44@gamail.com

۳. رایانامه: saeedsavari63@yahoo.com